وقوله لتكونوا اللام لام كي وتكونوا منصوب بحذف
النون بان مضمرة جوازا بعد لام كي **وما جعلنا صيرنا**
القبلة لك الان الجهة **التي كنت عليها** اولا وهي الكعبة وكان
صلى الله عليه وسلم يصلي الى الكعبة فلما هاجر أمر باستقبال
صخرة بيت المقدس تالفا لليهود ستة عشر او سبعة عشر شهرا
ثم حول الى الكعبة **الا لنعلم** علم ظهور **من يتبع الرسول**
فيصدقه **ممن ينقلب على عقبيه** اي يرجع الى الكفر شكا
في الدين وظنا ان النبي صلى الله عليه وسلم في حيرة من امره وقد
ارتد لذلك جماعة **وان** مخففة من الثقيلة واسمها
محذوف اي وانها **كانت** اي التولية الى الكعبة **لكبيرة**
شاقة **على الناس الا على الذين هدى الله** منهم قوله
وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الخ مفعول اول وهو
صفة لموصوف محذوف وهو الجهة والقبلة مفعول ثان
مقدم والتقدير وما جعلنا الجهة التي كانت قبلة لك اولا قبل
التحويل قبلة لك الان بعد نسخ استقبال بيت المقدس وبعد
التحويل لسبب من الاسباب الا لنعلم اي ما جعلنا قبلتك الاولى
وهي الكعبة قبلة لك ثانيا اي ما حولناك اليها الا لنعلم اي
كما قاله السمين وهذا استثنا مفرغ من المفعول من اجله
اي

الحيرة
بفتح الحا
المعجمة
وكسر
التحتية

ان نحولك الى استقبال القبلة الاولى التي هي الكعبة لسبب
من الاسباب الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه
والانقلاب حقيقة هو الرجوع الى المكان الذي خرج منه
والتعبير عن الرجوع بالانقلاب مجاز وقوله على عقبيه
في محل نصب على الحال وقوله لكبيرة اللام فارقة بين ان المخففة
والنافية والاستثنا مفرغ لانه في معنى النفي اذ المعنى انها
لا تخف ولا تسهل على الناس الا على الذين هدى الله منهم
وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم الى بيت المقدس
بل يثيبكم عليها ان سبب نزولها السوال عن من مات
قبل التحويل **ان الله بالناس** المومنين **لرؤف رحيم** في عدم
اضاعة اعمالهم والرافة شدة الرحمة وقدم الابلغ للفاصلة
قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم الله اسم كان وخبرها محذوف
تقديره مريدا وهذه اللام تسمى لام الجحود لانتصب الفعل
بعدها بان مضمرة وجوبا فينسبك منها ومن الفعل مصدر
مجرور بهذه اللام وتتعلق تلك اللام بذلك الخبر المحذوف والتقدير
وما كان الله مريدا لاضاعة ايمانكم وشرط لام الجحود عند البصريين
ان يتقدمها كون منفي هذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين
ان اللام وما بعدها في محل الخبر ولا يقدرون شيئا محذوفا ويزعمون
ان النصب بنفس اللام لا باضمار ان وعبر بالايمان عن الصلاة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)